



مدى توفر خصائص المشروعات الصغيرة في مشروعات الأسر المنتجة من خلال وجهة نظر عملاء شركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر في مدينة أم درمان

عفراء علي عبد القادر محمد¹ محمد عامر أحمد محمد² سميرة أحمد الطيب حسين³ حسن أحمد حسن الشيخ⁴
¹ جامعة الإمام المهدي، كلية الآداب، قسم الجغرافيا.
² جامعة بخت الرضا، كلية التربية، قسم الجغرافيا.

تاريخ الاستلام: 2022/10/01 م تاريخ النشر: 2022/12/30 م

مستخلص

هدفت الدراسة لتوضيح اتجاهات عملاء شركة الطموح الخاصة تجاه خصائص المشروعات الصغيرة ومدى توفرها في مشروعات الأسر المنتجة. افترضت الدراسة أن مشروعات الأسر المنتجة تتوفر فيها كل خصائص المشروعات الصغيرة المنتجة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإقليمي والمنهج التاريخي، واعتمدت على المقابلة والاستبانة كأدوات لجمع المعلومات. توصلت الدراسة لأن عملاء شركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر في مدينة أم درمان خلال العام 2021 يرون أن مشروعات الأسر المنتجة تتوفر فيها كل خصائص المشروعات الصغيرة. أوصت الدراسة بالاعتماد على مؤسسات التمويل الأصغر كحاضنات اقتصادية لمشروعات الأسر المنتجة لزيادة الدخل وتقليل مستوى الفقر ورفع مستوى المعيشة.

كلمات مفتاحية: المشروعات الصغيرة، الأسر المنتجة، شركة الطموح الخاصة، مدينة أم درمان.

Abstract

The study aimed to clarify the attitudes of clients of the private ambition company towards the characteristics of small projects and their availability in productive families projects. The study assumed that the productive family projects had all the characteristics of productive small projects. The study used the analytical descriptive approach, the regional approach, and the historical approach, the interview, and the questionnaire as tools for collecting information. The study concluded that the clients of the private ambition company for microfinance in the city of Omdurman during the year 2021 see that productive family projects had all the characteristics of small projects. The study recommended relying on microfinance institutions as economic incubators for small productive families projects to increase income, reduce poverty and raise the standard of living.

Keywords: Small Projects, Productive Families, Altamoh Company, Omdurman City.

مقدمة

يتم تحديد مفهوم المشروع الصغير بالاعتماد على مفهومي الحجم والنوع، ولكن عند النظر إلى مشروعات الأسر المنتجة باعتبارها مشروعات صغيرة يتم استخدام مفهوم الحجم فقط، دون التطرق إلى تعريف الحجم بدقة وعناية وربطه بمفهوم النوع، (الإشكالات المرتبطة بتحديد الحجم أدّى إلى إرباك واضح في التوصل لمفهوم نهائي للمشروعات الصغيرة بصفة عامة ومشروعات الأسر المنتجة على وجه الخصوص، وقد نشأت هذه الحيرة والإرباك من الحجم المختلف للمشروعات¹)، كما أن التعريفات الكمية للعمل التجاري الصغير تترك خصائصه المميزة (النوعية) دون شرح أو توضيح، مما يفقد مشروعات الأسر المنتجة ميزة تمتعها بوجود حاضنة اجتماعية توفر لها أسباب النجاح والاستمرارية² حيث أن مفهوم مصطلح المشروعات الصغيرة رغم غموضه وعدم التوصل إلى مفهوم واضح ومحدد له وصعوبة التمييز في ما بينه وبين مفهوم المشروعات الكبيرة. إلا أن هنالك ملامح وصفات أساسية متفق عليها لتعريف المشروعات الصغيرة لدى عدد كبير من الدارسين بأنها (المشروعات الصغيرة ذلك القطاع الذي يغطي كافة الأنشطة الإنتاجية والخدمية الأولية التي تتوفر فيها بعض المعايير المتفق عليها لدى كل دولة على حدى³)، مما تقدم يمكننا أن نعرف مفهوم المشروعات الصغيرة بالاعتماد على المعايير الكمية مختلفة مثل معيار عدد العاملين أو معيار رأس المال (صافي حقوق الملكية) أو معيار حجم الإنتاج أو قيمة الإنتاج أو معيار قيمة المبيعات أو معيار الطاقة الإنتاجية أو معيار القيمة المضافة أو معيار كثافة العمل، ويمكن تصنيف المشروعات الصغيرة اعتماداً على التصنيف

¹ العطية، ماجدة محمد (٢٠٠٤) إدارة المشروعات الصغيرة، دار المبصرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن

² عبد السلام عبد الغفور وآخرون (٢٠٠١) إدارة المشروعات الصغيرة، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

³ جوديث، براند سما لورنس هارت (٢٠١٨) تحسين عمل التمويل البالغ الصغر في الشرق الأوسط، منشورات البنك الدولي.



النوعي من خلال الاعتماد علي المعايير النوعية المختلفة ، حيث يصنف نوعيا حسب الإنتاج غير الممرکز والاستناد علي الأسواق المحلية أو تلبية احتياجات مختلفة للمستهلكين أو الدور المركزي للمبادر التجاري أو المبادر التجاري هو مالك ومدير المشروع الصغير أو إنتاج سلعا استهلاكية وسلعا إنتاجية ومشروعات خدمية ومشروعات تجارية وهي مشروعات ذات النمو السريع ، في السودان يتم تعريف المشروعات الصغيرة كميا اعتمادا علي معياري عدد العاملين وحجم رأس المال المستثمر مع الأخذ في الاعتبار ليقية المعايير الأخرى حيث أن معيار عدد العمالة وهو أكثر المعايير استخداما لسهولة الحصول علي بيانات العمالة والمنشآت الصغيرة و هنالك العديد من الجهات التي استخدمت معيار عدد العمالة للتمييز بين المشروعات الصغيرة منها معهد البحوث والاستشارات الصناعية الذي يعرف المشروع الصغير (أنه المشروع الذي يستخدم ما بين ١٠ إلى ١٥ عامل^١. أما اتحاد الصناعات السودانية يعرف المشروع الصغير بأنه (كل مشروع مرخص له ويقل عدد العاملين فيه عن ١٠ عمال^٢. والمنظمة العربية للتنمية الصناعية تعرف المشروع الصغير في السودان بأنه (المشروع الذي يعمل بهي مابين ٢٥ عامل أو أقل ، أما معيار حجم رأس المال المستثمر والأصول الثابتة وهو معيار أساسي وشائع أيضا باعتباره أحد محددات الطاقة الإنتاجية وهنالك جهات اعتمدت علي حجم رأس المال المستثمر كمعيار للتمييز بين المشروعات الصغيرة في السودان منها ، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) : للمشروع الصغير تعريفات عدة منها أنه المشروع الذي يستخدم أقل من ٢٥ عاملا ويمتلك أصول ثابتة^٣، وهو الوحدة الصناعية صغيرة الحجم التي تمتلك أصول ثابتة تنتج السلع والخدمات بدون استخدام الآلات الحديثة وباستعمال المواد الخام المحلية وزارة التنمية الاجتماعية تربط ما بين تعريف المشروع الصغير بتعريف مشروعات الأسر المنتجة (المشروعات الصغيرة هي مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة التي لها المقدرات والاستعداد لتوفير بعض الاحتياجات اليومية عبر استخدام وسائل إنتاج تهدف نحو رفع مستوي معيشتها) منظمة العفو الدولية في إطار جهودها في دعم الأسر الصغيرة في السودان عبر برامجها التنموية التي بدأت في العام ١٩٧٦م عرفت مشروعات الأسر المنتجة من خلال استخدام مفهوم القطاع غير المنظم ووصفت مشروعات الأسر المنتجة بأنها تتصف بالاتي (سهولة الدخول في المشروع، قلة الكثافة العمالية، صغر الحجم، الاعتماد علي المواد الاقتصادية المحلية الأولية، وبوجود حاضنه اجتماعية^٤. مؤسسات التمويل الأصغر لا تفرق بين المشروع الصغير ومشروعات الأسر المنتجة، وأن المشروع الصغير يديره أصحابه بشكل فعال ويحمل الطابع الشخصي والأسري بشكل كبير ويكون محليا لحد كبير في المنطقة التي يعمل فيها مشروع التمويل الأصغر، وله حجم صغير نسبيا في الصناعة التي ينتمي إليها. يعتمد بشكل كبير علي المصادر الداخلية لتمويل رأس المال من أجل نموه ، وتوجد له حاضنه اجتماعية توفر له الضمان للنجاح والاستمرار^٥. إما معيار قيمة المبيعات : ويعتبر مقياس صادق لمستوي نشاط المشروع وقدرته التنافسية ولكن لا يعتمد عليه كثيرا في السودان نتيجة لصعوبة حصر قيمة المبيعات في ظل التغير الكبير في سعر الصرف هذه الدراسة تبحث عن توفر خصائص المشروعات الصغيرة في مشروعات الأسر المنتجة من خلال وجهة نظر عملاء شركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر في مدينة أم درمان، هدفت الدراسة إلي محاولة توضيح اتجاهات عملاء شركة الطموح الخاصة اتجاه خصائص المشروعات الصغيرة ومدى توفرها في مشروعات الأسر المنتجة، ومحاولة وضع رؤية مستقبلية للمساهمة في حل مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة من خلال اقتراح بعض الحلول، افترضت الدراسة إن مشروعات الأسر المنتجة تتوفر فيها كل خصائص المشروعات الصغيرة. استخدمت الدراسة عدة مناهج بحث مثل المنهج الوصفي التحليلي، المنهج الإقليمي، المنهج التاريخي. تكون مجتمع الدراسة من (٢٥٠) أسرة، وتم اختيار عينة عشوائية حجمها (٥٠) أسرة.

إجراءات الدراسة الميدانية

يشمل هذا المبحث علي الإجراءات التي اتبعتها الباحثون في التخطيط للدراسة الميدانية موضحا خطوات تصميم استمارة الدراسة ، وصف مجتمع وعينة الدراسة ، وتقويم أدوات القياس من خلال اختبارات الصدق الظاهري والثبات والاتساق الداخلي بالإضافة إلي توضيح الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات وذلك علي النحو التالي. من أجل الحصول علي المعلومات والبيانات الأولية لهذه الدراسة قام الباحثون بتصميم الاستبانة لمعرفة (توفر خصائص المشروعات الصغيرة في مشروعات الأسر المنتجة من خلال وجهة نظر عملاء شركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر في مدينة أم درمان خلال العام ٢٠٢١). أهم المشروعات

^١ الشيخ. حسن أحمد حسن (٢٠١٩) التمويل الإسلامي لجمعيات منتجي الصمغ العربي، ورقة علمية، مجلة جامعة بخت الرضا، العدد ١٨.

^٢ محمد، علي دياب (٢٠٠٤) تمويل صغار المنتجين والحرفيين ، رسالة ماجستير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

^٣ محمد. نايف محمد حسن (2007م) المشروعات الصغيرة ودرها في الحد من مشكلة البطالة، إخوان أون لاين ، 2007م.

^٤ محمد، منى علي (١٩٩٣م) الدور الإرشادي والتمويلي للبنك الزراعي في حل قضايا صغار المزارعين القطاع المروي بالخرطوم، ماجستير جامعة الخرطوم.

^٥ حسين. بتول احمد الطيب (٢٠٢١) مدير فرع شركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر بمدينة أم درمان. مقابلة.

الصغيرة : سهولة التأسيس والتشغيل والإدارة ، الطابع الشخصي للخدمات المقدمة للعميل، المعرفة التفصيلية بالعملاء والسوق، استغلالية الإدارة ومرونتها، المحافظة علي استمرارية المنافسة قوة العلاقات بالمجتمع، القدرة علي التكيف مع المتغيرات المستحدثة، المنهج التشخيصي في التعامل مع العاملين، ارتفاع جودة الإنتاج، خاصية الانطلاق من البدايات الصغيرة، تحقيق الانتشار الجغرافي للتوطن الصناعي، خاصية إشباع احتياجات المستهلك، رفع مستوى الناتج القومي والدخل القومي، قصر فترة الاسترداد لرأس المال المستثمر، خاصية الحد من معدلات البطالة والفقر ورفع مستوى المعيشة^١، طلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا إجاباتهم عن ما تصفه كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج.

الصدق والثبات

اختبار صدق محتوى المقياس :تم إجراء اختبار صدق المحتوى لعبارات المقياس، وذلك من خلال تقييم صلاحية المفهوم ومن صلاحية أسئلته من حيث الصياغة والوضوح والتي قد ترجع إلي اختلاف المعاني حسب ثقافة المجتمع ونتيجة لترجمة المقاييس من لغة أخرى حيث قام الباحثون بعرض الاستبانة علي عدد ستة من المحكمين الأكاديميين والمختصين في مجال الدراسة. لتحليل مضامين عبارات المقاييس ولتحديد مدى التطابق بين عبارات كل مقياس ثم قبول وتحليل بعض العبارات. يقصد بدرجة ثبات المقاييس درجة خلو المقاييس من الأخطاء إلي درجة الاتساق الداخلي بين العبارات المختلفة والتي تقيس متغير ما والثبات يعني الاستقرار أي الحصول علي نفس القيم عند إعادة استخدام أداة القياس وبالتالي فهو يؤدي إلي استخدام نفس النتائج أو نتائج متوافقة عند إعادة استخدام نفس المقياس . وكلما زادت درجة ثبات المقاييس واستقرار الأداة كلما زادت الثقة فيه. يتضح من جدول (1) أن قيم ألفا كرونباخ لجميع العبارات الإدارية الالكترونية أكثر من 60% وتعني هذه القيم توفير درجة عالية من الثبات الداخلي لجميع العبارات سواء كان ذلك لكل عبارة علي حدة أو علي مستوى جميع العبارات حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.69) وهو ثبات مرتفع ومن ثم يمكن القول بان المقاييس التي اعتمد عليها البحث لقياس متغير توفر خصائص المشروعات الصغيرة في مشروعات الأسر المنتجة من خلال وجهة نظر عملاء شركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر في مدينة أم درمان خلال عام ٢٠٢١ تمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد علي هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة.

جدول (١) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لعبارات الاستبيان

الرقم	العبارات	الفا كرونباخ
١	سهولة التأسيس والتشغيل والإدارة	0.70
٢	الطابع الشخصي للخدمات المقدمة للعميل	0.69
٣	المعرفة التفصيلية بالعملاء والسوق	0.68
٤	استغلالية الإدارة ومرونتها	0.74
٥	المحافظة علي استمرارية المنافسة	0.66
٦	قوة العلاقات بالمجتمع	0.69
٧	القدرة علي التكيف مع المتغيرات المستحدثة	0.69
٨	المنهج التشخيصي في التعامل مع العاملين	0.66
٩	لتجديد	0.69
١٠	أداة للتدريب الذاتي	0.71
١١	ارتفاع جودة الإنتاج	0.68
١٢	خاصية الانطلاق من البدايات الصغيرة	0.66
١٣	تحقيق الانتشار الجغرافي للتوطن الصناعي	0.72
١٤	خاصية إشباع احتياجات المستهلك	0.69
١٥	رفع مستوى الناتج القومي والدخل القومي	0.70
١٦	قصر فترة الاسترداد لرأس المال المستثمر	0.66
١٧	خاصية الحد من معدلات البطالة والفقر ورفع مستوى المعيشة	0.69

المصدر: أعداد الباحثون بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS، ٢٠٢١.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة : تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية بشكل عام للحصول علي قرارات عامة عن خصائص وملامح تركيبة مجتمع الدراسة وتوزيعه وقد تضمنت الأساليب التوزيع التكراري لإجابات الوحدات المبحوثة، وتم استخدام مقياس الوسط الحسابي ليعكس متوسط إجابات عبارات البحث حيث تم إعطاء الوزن (5) لعبارة أوافق بشدة، والوزن (4) لعبارة أوافق ، والوزن (3) لعبارة متردد ، والوزن (2) لعبارة لا أوافق، والوزن (1) لعبارة لا أوافق بشدة، وتم استخدام لقياس الاتساق الداخلي لعبارات البحث للتحقق من صدق الأداة ، وبعد المقياس جيدا وملانما إذا زادت قيمة ألفا كرونباخ عن 60%.

^١ الصوص، سمير زهير (٢٠١٠م) السياسات والإحصاء والتحليل وبعض التجارب الدولية الناجحة □ مجال تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة مكتب بمحافظة قلقيلية.

شركة الطموح الخاصة

شركة الطموح مؤسسة متخصصة في التمويل الأصغر تقدم خدمات مالية متعددة للأفراد والمجموعات الأقل دخلا من الناشئين اقتصاديا وتغطي جميع ولايات السودان، تأسست شركة الطموح في الرابع والعشرون من شهر يونيو ٢٠١٣، ومنحت الإذن بمزاولة النشاط في إبريل ٢٠١٤، مقرها الرئيس في مدينة الخرطوم. يتكون الهيكل التنظيمي من أربعة إدارات وهي الإدارة العليا المكونة من مجلس الإدارة و المدير العام، ومن إدارة الشؤون المالية والمراجع العام، و إدارة الشؤون الإدارية، إدارة العمليات.

سلطات واختصاصات الإدارات الرئيسية

مجلس الإدارة: يتمتع بوضع السياسات والموجهات العامة لخطط وبرامج شركة الطموح للتمويل الأصغر، مناقشة وتقويم أداء شركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر. وإصدار التوجيهات اللازمة في هذا الصدد للمدير العام، إجازة الهيكل التنظيمي والوظيفي لشركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر، إجازة مقترحات الميزانية والحساب الختامي لشركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر، إجازة التقارير الدورية والتقرير الختامي لشركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر، الموافقة على أبرام العقود والاتفاقيات والقروض.

٧/ تحديد أوجه استثمار أموال لشركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر، التصديق على التصرف في ممتلكات المؤسسة بالبيع أو الرهن وكافة التصرفات القانونية وفق ما يرد من المدير العام من توصيات، المساهمة في أو إنشاء شركات ووحدات لتحقيق أهداف شركة الطموح للتمويل الأصغر، إجازة شروط خدمة العاملين بشركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر، الموافقة على الحوافز العامة والبدلات والمخصصات، الموافقة على تعيين مديري الإدارات بشركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر، إصدار اللوائح التنظيمية اللازمة لتسيير أعمال شركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر ويجوز للمجلس تفويض بعض السلطات للجان يقوم بتكوينها.

المدير العام: يعينه ويجدد شروط خدمته مجلس الإدارة. هو المسئول التنفيذي الأول عن إدارة شركة الطموح للتمويل الأصغر وفق السياسات المعتمدة ويطلع على إعداد التقارير و الميزانية السنوية والحساب الختامي لشركة الطموح للتمويل الأصغر، تعيين العاملين بشركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر وفق الوظائف المصدقة في الميزانية بعد الحصول على موافقة مجلس الإدارة عند تعيين مديري الإدارات، التصديق بصرف المبالغ المخصصة والمصروفات، التوصية للمجلس بالتصديق بالحوافز العامة والبدلات والمخصصات، التوصية للمجلس بإنشاء وحدات أو شركات تحقق أهداف شركة الطموح للتمويل الأصغر، أبرام العقود والاتفاقيات، إدارة الشؤون المالية والمراجع العام، إعداد الميزانية الكلية السنوية، قفل الحساب الشهري والسنوي، رصد الإيرادات والمنصرفات، عمل القيود اليومية، وعمل تصفيات العهد، تفريغ المشروعات، متابعة المخزن، الإشراف على لجنة المشتريات بشركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر والمشروعات، متابعة ورصد الاسترداد والمشاركة في إعداد معلومات المراجعة الداخلية والعامة.

شكل (١) إدارة الشؤون المالية والمراجع العام إجراءات التسليم والمتابعة للأحد مشروعات فرع ام درمان



المصدر: أعداد الباحثون من العمل الميداني، ٢٠٢١.

إدارة الشؤون الإدارية: تهتم بوضع الهيكل الوظيفي بتفاصيل الوظائف المصدقة في الميزانية وفقا للتقسيمات التي يجيزها مجلس الإدارة.

٢/ الاحتفاظ بسجل الوظائف المصدقة بالميزانية، الاحتفاظ بملف لكل العمال ويشتمل على سجل خدمتهم وكل المستندات والوثائق المتعلقة بها، متابعة حضور وانصراف العاملين، كتابة التقارير عن الوظائف الدنيا، حفظ الملفات وترتيب أولويات الإجازات السنوية، متابعة العربات وتجهيزها، تهيئة بيئة العمل وتجهيز المعينات اللازمة والتنسيق مع إدارة المخازن لحفظ الأصول والعهد.

إدارة العمليات: ومن اختصاصاتها مراجعة الملفات للوقوف على إجراءات التقديم، الوقوف على إجراءات التنفيذ، متابعة إجراءات السداد، ومتابعة الإجراءات القانونية.

أهداف مؤسسة: تهدف شركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر إلى توفير التمويل الأصغر للمشروعات الإنتاجية والمشروعات الخدمية والمشروعات الاستهلاكية ومشروعات الأسر المنتجة بغرض زيادة الدخل ورفع مستوى المعيشة. والمساهمة الفاعلة في دفع عجلة الإنتاج والتنمية من خلال إنشاء شبكة واسعة من المشروعات الاقتصادية القاعدية العاملة في الاقتصاد الأولي المعني بتوفير المواد الخام الأولية والصناعات التحويلية والخدمات.

مصادر التمويل: تتحصل شركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر على التمويل من البنوك الحكومية والتجارية والمؤسسات الاقتصادية وفق السياسات التي حددها بنك السودان.

فرع أم درمان: تأسس فرع أم درمان في يناير ٢٠١٦ ، كأول فرع لشركة الطموح شكل رقم (٤-٢) ، بدأ فرع أم درمان عمله في محلية كرري الحارة ٥٩ الثورة (بطل علي الشارع الفاصل بين الحارة ٥٩ والحارة ٦٠) ، ثم في العام ٢٠٢٠ انتقل إلى موقعه الجديد في منطقة الشهداء وسط مدينة أم درمان ، يتكون الهيكل الإداري من رئيس الفرع وثلاث من ضباط التمويل ووحدة حسابية ، تقوم بجميع المهام الإدارية والمالية والمتابعة الميدانية ،

أنشطة فرع أم درمان: قام فرع أم درمان ومنذ تأسيسه بتنفيذ جملة واسعة من المشروعات المختلفة التي عملت على دعم سبل كسب العيش المستدامة وتخفيف حدة الفقر وساهمت في خلق فرص عمل منتجة من خلال دعم الاستقرار والاستخدام الذاتي .

الفئة المستهدفة : تستهدف المؤسسة عملاءها الناشطين اقتصادياً في الفئة العمرية من ١٨-٦٥ سنة فما فوق من الجنسين ، ويتاح تقديم التمويل للأفراد وللجموعات بإشكالها المختلفة مثل مجموعات الحرفيين الذين يمارسون مهنة واحدة تجمع بينهم هيئة نقابية أو لجنة مهنية ، ومثل أسرة منتجة تعمل مجتمعه في مشروع إنتاجي أسري.

شكل (٢) شركة الطموح مقر فرع أم درمان محلية كرري الحارة ٥٩ الثورة



المصدر: أعداد الباحثون من العمل الميداني، ٢٠٢١.

شكل (٣) مرحلة تقديم الطلب وملئ البيانات



المصدر: أعداد الباحثون من العمل الميداني، ٢٠٢١.

سياسة التمويل: يجب ان تتوفر في العملاء الشروط التالية: أن يكون سوداني الجنسية، أن يكون كامل الأهلية ليتمكن من توقيع العقود، أن يكون ناشط اقتصاديا أو قادر العمل ولديه دراسة أو أفكار لمشروع ذو جدوى، أن يكون ذو سمعة طيبة وخبرة جيدة في مجال المشروع مجال التمويل، أن يكون نشاط المشروع متوافقا مع منشور بنك السودان المركزي، أن يكون نشاط العميل في نطاق الدائرة الجغرافية لفرع ام درمان والذي تمثله مدينة ام درمان وأن يكون النشاط متوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

شكل (٤) مشروع تقطيع و تجفيف البصل



المصدر: أعداد الباحثون من العمل الميداني، ٢٠٢١.

معايير مشروعات الأسر المنتجة بمدينة ام درمان ٢٠٢١

من خلال المعايير الكمية المتبعة في تحديد المشاريع الصغرى في السودان ومن خلال خصائص المشروعات الصغيرة وهي (١): خاصية سهولة التأسيس والتشغيل والإدارة، خاصية الطابع الشخصي للخدمات المقدمة للعميل، خاصية المعرفة التفصيلية بالعملاء والسوق، خاصية استغلالية الإدارة ومرونتها ، خاصية المحافظة علي استمرارية المنافسة، خاصية قوة العلاقات بالمجتمع ، خاصية القدرة علي التكيف مع المتغيرات المستحدثة ، خاصية المنهج التشخيصي في التعامل مع العاملين ، خاصية التجديد، خاصية أداة للتدريب الذاتي، خاصية ارتفاع جودة الإنتاج، خاصية الانطلاق من البدايات الصغيرة ، خاصية تحقيق الانتشار الجغرافي للتوطن الصناعي، خاصية غلبة الطابع المحلي، خاصية رفع مستوى الناتج القومي والدخل القومي، خاصية قصر فترة الاسترداد لرأس المال المستثمر وخاصية الآثار والتأثير الاجتماعي.

جدول (٢) التوزيع التكراري لوجهة نظر عملاء شركة الطموح الخاصة اتجاه توفر خصائص المشروعات الصغيرة في مشروعات الأسر المنتجة

العبارات	المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
سهولة التأسيس والتشغيل والإدارة	التكرار	32	8	-	8	2	50
	النسبة	0.64	0.16	-	0.16	0.4	%100

(١) عثمان. حسن عثمان (٢٠٠٥) مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية الاقتصادية في تمويل المشروعات الصغيرة ، الخرطوم : دار الطباعة للنشر والتوزيع



50	4	8	2	20	16	التكرار	الطابع الشخصي للخدمات المقدمة للعميل
%100	0.8	0.16	0.4	0.40	0.32	النسبة	
50	-	8	2	20	20	التكرار	المعرفة التفصيلية بالعملاء والسوق
%100	-	0.16	0.4	0.40	0.40	النسبة	
50	-	3	-	15	32	التكرار	استغلالية الإدارة ومرونتها
%100	-	0.6	-	0.30	0.64	النسبة	
50	8	8	2	16	16	التكرار	المحافظة علي استمرارية المنافسة
%100	0.16	0.16	0.4	0.32	0.32	النسبة	
50	-	-	-	18	32	التكرار	قوة العلاقات بالمجتمع
%100	-	-	-	0.36	0.64	النسبة	
50	8	2	-	20	20	التكرار	القدرة علي التكيف مع المتغيرات المستحدثة
%100	0.16	0.4	-	0.40	0.40	النسبة	
50	-	-	-	18	32	التكرار	المنهج التشخيصي في التعامل مع العاملين
%100	-	-	-	0.36	0.64	النسبة	
50	4	16	2	20	8	التكرار	لتجديد
%100	0.8	0.32	0.4	0.40	0.16	النسبة	
50	8	2	-	20	20	التكرار	أداة للتدريب الذاتي
%100	0.16	0.4	-	0.40	0.40	النسبة	
50	8	2	-	20	20	التكرار	ارتفاع جودة الإنتاج
%100	0.16	0.4	-	0.40	0.40	النسبة	
50	-	-	-	18	32	التكرار	خاصية الانطلاق من البدايات الصغيرة
%100	-	-	-	0.36	0.64	النسبة	
50	-	-	-	18	32	التكرار	تحقيق الانتشار الجغرافي للتوطن الصناعي
%100	-	-	-	0.36	0.64	النسبة	
50	-	-	-	18	32	التكرار	خاصية إشباع احتياجات المستهلك
%100	-	-	-	0.36	0.64	النسبة	
50	2	-	8	8	32	التكرار	رفع مستوى الناتج القومي والدخل القومي
%100	0.4	-	0.16	0.16	0.64	النسبة	
50	-	-	-	18	32	التكرار	قصر فترة الاسترداد لرأس المال المستثمر
%100	-	-	-	0.36	0.64	النسبة	
50	-	-	-	18	32	التكرار	خاصية الحد من معدلات البطالة والفقر ورفع مستوى المعيشة
%100	-	-	-	0.36	0.64	النسبة	

المصدر: أعداد الباحثون بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS ٢٠٢١.

من جدول (٢) اتضح أن غالبية أفراد العينة (80%) يوافقون علي أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بخصائص عديدة أهمها سهولة التأسيس والتشغيل والإدارة، بينما نسبة غير الموافقين (20%)، وأن غالبية أفراد العينة (72%) يوافقون علي أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بالطابع الشخصي للخدمات المقدمة للعميل بينما نسبة غير الموافقين (24%) بينما نجد أن (0.4%) لم يحددوا رأي واضح اتجاه الطابع الشخصي للخدمات المقدمة للعميل حيث أن سوق المشروعات الصغيرة محدود نسبياً والمعرفة الشخصية بالعملاء يجعل من الممكن التعرف علي شخصياتهم واحتياجاتهم التفصيلية وتحليل هذه الاحتياجات والرغبات واستمرار هذا التواصل وهذه المعرفة تضمن لهذه البيانات التحديث المستمر. ولهذا لا يفاجئ أصحاب مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة بالتغيرات في الرغبات والاحتياجات والظروف بصفة عامة، ولهذا فإن مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة تكون في وضع أفضل كثيراً من حيث القدرة علي متابعة التطورات التي تحدث علي رغبات واحتياجات العملاء. وأن اعلي نسبة من أفراد عينة الدراسة (80%) يوافقون علي أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بخصائص المشروعات الصغيرة المتمثلة في المعرفة التفصيلية بالعملاء والسوق. بينما نسبة غير الموافقين (20%)، حيث أن مشروعات الأسر المنتجة تتميز بقلّة عدد العاملين بها. وتميزها بمحلية النشاط هذا يؤدي لنوع من المودة والعلاقة الطيبة بين أفراد الأسرة، حتى أن عملاء مشروعات الأسر المنتجة تتكون بينهم علاقات شخصية تأخذ طابع الود والصداقة. وأن اعلي نسبة من أفراد عينة الدراسة (94%) يوافقون علي أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بخصائص المشروعات الصغيرة المتمثلة في استغلالية الإدارة ومرونتها. بينما نسبة غير الموافقين (6%) حيث أن معظم منشآت مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة تتركز إدارتها في شخص مالكيها لذلك فهي تتسم بالمرونة والاهتمام الشخصي من قبل أصحابها لتحقيق أفضل نجاح ممكن لها ويترتب علي ذلك بساطة التنظيم المستخدم ولسهولة التزود بالاستشارات والخبرات الجديدة وانخفاض التكاليف الإدارية والتسويقية والتكلفة الثابتة (كالإيجار والاستهلاك) وانخفاض الأجور المدفوعة للعاملين، فهي تؤدي تلقائياً إلي ميزة البيع بأسعار أقل نسبياً، وبالتالي إغراق السوق بكميات كبيرة من خلال سهولة الاتصال بالعملاء. ونقص الروتين وقصر الدورة والأوراق المكتبية وارتفاع مستوى فعالية الاتصالات

وسرعة الحصول على المعلومات اللازمة للعمل. وإتباع المنشأة لخطط واضحة وسياسات مرنة وإجراءات عمل مبسطة وتتميز هذه المنشآت بارتفاع مستوى العلاقات الشخصية في النشاط الإداري اليومي سواء داخل المنشآت من خلال التقارب أم الاحتكاك المباشر بين أصحاب هذه المشروعات والعاملين لربها ، ويكون لهذا التقارب داخل منشآت الأعمال الصغيرة أثر مباشر في زيادة إنتاجية العامل خاصة بين أفراد الأسرة الواحدة . وتحقق في هذه المنشآت علاقات شخصية من المحيط الخارجي من خلال العلاقات الشخصية التي تنشأ بين صاحب أو مدير المشروع الصغير وأسرهم والعلاء وكذلك مع البيئة المحيطة بالمشروع ويكون لذلك أثر مباشر في المحافظة على سوق هذه المنشأة بل تنميتها أيضاً اعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة (64%) يوافقون على أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بخصائص المشروعات الصغيرة المتمثلة في المحافظة على استمرارية المنافسة. بينما نسبة غير الموافقين (32%) بينما نجد أن (0.4 %) لم يحددوا رأي واضح اتجاه المحافظة على استمرارية المنافسة ، حيث لا يمكن تجاهل أهمية المنافسة لمشروعات الأسر المنتجة الصغيرة ، ففي عصر التطور السريع تصبح المنافسة إدارة التغيير من خلال الابتكار والتعيين . وتظهر المنافسة الحديثة في أشكال عديدة منها السعر وشروط الائتمان والخدمة وتحسين جودة الإنتاج والصراع بين الصناعات في التبدل والتغيير وتجديد الأساليب. (عبد السلام وآخرون: ٢٠٠١) إن كل ذلك أساساً منافسة حول رعاية وتشجيع الزبائن وإذا كان الاقتصاد الحر والتنافسي هو في الحقيقة الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه الدول ، فإن استمرار وجود المشروعات المستقلة أمر حتمي . إن الرأسمالية التنافسية تضمن حرية إقامة المشروعات، وتوفير منفذاً لدوافع الفرد الخلاقة وقدرته بالإضافة إلى وسائل العيش لقطاع كبير من السكان. كما أن أفضل التأمينات هي استمرار اقتصادنا في بقائه اقتصاداً حيوياً يوفر سبلاً مستمراً من الابتكارات والأفكار الجديدة والتجارب والجهود الرائدة. وأن اعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة (100%) يوافقون على أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بخصائص المشروعات الصغيرة المتمثلة في قوة العلاقات بالمجتمع، حيث أن من أهم ما يميز مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة العلاقات القوية بالمجتمع المحلي المحيط بها، المجتمع بصورة عامة خير عون وسند لأصحاب المشروعات الصغيرة عند مواجهة المشكلات التي تعوق العمل، وتستفيد المشروعات الصغيرة من تناقل أخبارها بواسطة أهل المنطقة المحيطة وبالتالي فهم يشكلون فريق الترويج لمنتجات هذه المشروعات بل في بعض الأحيان ولقوة الترابط بين المجتمع والمشروعات الصغيرة تكون المساندة والتفضيل لمنتجات هذه المشروعات بالرغم قد لا تكون هي الأعلى والأفضل خاصة عند بداية التشغيل. ويكون المجتمع المحيط حاضنة اجتماعية يستمد منها مشروع الأسرة المنتجة قوته التسويقية وإسناده الترويجي وتزيد ادوار المجتمع المحيط كلما ازدادت متانة علاقة أسرة أصحاب المشروع بمجتمعهم المحيط مستفيدين من متانة العلاقات المكانية والجهوية اعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة (80%) يوافقون على أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بخصائص المشروعات الصغيرة المتمثلة في القدرة على التكيف مع المتغيرات المستحدثة بينما نسبة غير الموافقين على ذلك بلغت (20%)، وأن انخفاض التكاليف الإنتاجية وبساطتها ومرونة الإدارة والتشغيل يؤدي إلى تسهيل عملية تكيف منشآت مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة مع متغيرات التحديث والنمو والتطوير وبصفة خاصة فيما يتعلق بتلبية رغبات وأذواق المستهلكين ،بعكس المؤسسات الكبيرة التي يصعب عليها تغيير خطط ومراجعة خطوط إنتاجها ، وتتمثل قدرة منشآت الأعمال الصغيرة على التكيف مع المتغيرات في الآتي، القدرة على تغيير تركيبة القوي العاملة أو سياسات الإنتاج أو التسويق أو التمويل في مواجهة التغيرات السريعة أو العميقة دون تردد مما يساعدها في التغلب على التقلبات أو الدورات الاقتصادية أو غيرها. زيادة القدرة على التجديد والابتكار خصوصاً في فنون تمييز السلع والتعبئة والتغليف بسرعة حسب حساسيات ورغبات السوق وبمعدل قد يتفوق على نظيرة في المشروعات الكبيرة أحياناً. سهولة وحرية الدخول والخروج من السوق لانخفاض نسبة الأصول الثابتة للأصول الكلية في اغلب الأحيان، وارتفاع نسبة رأس المال إلى مجموع الخصوم وحقوق أصحاب المشروع وبالتالي سهولة اتخاذ قرار الدخول أو الخروج. لسهولة تحويل المشروع الصغير سيولة دون خسارة كبيرة وفي مدة زمنية قصيرة. . وأن اعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة (100%) يوافقون على أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بخصائص المشروعات الصغيرة المتمثلة في المنهج التشخيصي في التعامل مع العاملين، حيث نجد أن من أهم المزايا الهامة التي تتمتع بها مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة هي العلاقات الشخصية القوية التي تربط صاحب العمل بالعاملين نظراً للقرابة الأسرية أو لغلة وأسلوب وطريقة اختيارهم والتي تقوم على اعتبارات شخصية وأسرية إلى درجة كبيرة ، وأحياناً تكون درجة القرابة الأسرية بين العاملين وصاحب العمل وصغر عددهم يساعد الإشراف المباشر عليهم من صاحب المشروع وتوجيه اتصالات مباشرة ، وغالباً ما تكون العلاقات بين العاملين في المشروع وصاحب العمل ، علاقة غير رسمية لا تقيد بقواعد الروتين واللوائح المعروفة المشروعات الكبيرة فهذا يجعل التصرفات سريعة والقرارات فورية وتتلاءم وطبيعة المشكلة أو الموقف مما ينعكس إيجاباً على الكفاءة والفاعلية وفي هذه المشروعات يؤدي صغر عدد العاملين في المشروع إلى وجود إشراف مباشر من صاحب العمل وتوجيه واتصالات مباشرة وتكون الاتصالات واضحة ولا توجد



أي حواجز أو فرص للتشويش أو سوء الفهم وحتى إن وجدت فمن السهل اكتشافها وتصحيحها وتمتاز هذه المشروعات بمشاركة العاملين صاحب المشروع مشاكله في العمل وتتحلى هذه في كثير من الأحيان بتأخير الأجور أو التنازل عنها إذا استلزم الأمر وأحياناً التأخير في العمل (ساعات الدوام) وفي حالة غياب صاحب العمل أو مرضه يسأل العاملين عنه أو يقومون بزيارته.

٨- اعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة (56%) يوافقون علي أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بخصائص المشروعات الصغيرة المتمثلة في التجديد بينما نسبة غير الموافقين علي ذلك بلغت (40%)، بينما 4% لم يكن لهم رأي واضح اتجاه خاصية التجديد ، حيث إن لمشروعات الأسر المنتجة الصغيرة التي يديرها أصحابها تتعرض للتجديد والتحديث أكثر من المؤسسات العامة ، لأن الأشخاص البارعين الذين يعملون علي ابتكار أفكار جديدة تؤثر علي أرباحهم يجدون في ذلك حوافز تدفعهم بشكل مباشر للعمل . كما أن لصاحب المشروع الصغير والمستغل دور مهم دائماً في طرح ابتكار جديد وإثبات جدواه علي نطاق ضيق قبل أن يصل إلي مرحلة النمو والتكامل إذا كان بالإمكان التوصل إليها. وأن اعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة (80%) يوافقون علي أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بخصائص المشروعات الصغيرة المتمثلة في أداة للتدريب الذاتي بينما نسبة غير الموافقين علي ذلك بلغت (20%)، حيث أن هذه المنشآت المرتبطة بمشروعات الأسر المنتجة الصغيرة تعتبر مراكز تدريب ذاتية لأصحابها والعاملين فيها بالنظر لممارستهم أعمالهم باستمرار وسط عمليات الإنتاج وتحملهم المسؤوليات التقنية والتسويقية والمالية مما يحقق اكتسابهم مزيد من المعلومات والمعرفة والخبرات ، الأمر الذي يؤهلهم لقيادة عمليات استثمارية في المستقبل تفوق حجم مؤسستهم الحالية، ومن ثم فهي تعتبر مجالاً خصباً لخلق وتنمية فئة المنظمين التي هي الأساس في زيادة الاستثمارات الناجحة وتوسيع فرص التنوع في المقدر الإنتاجية. وأن اعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة (80%) يوافقون علي أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بخصائص المشروعات الصغيرة المتمثلة في ارتفاع جودة الإنتاج بينما نسبة غير الموافقين علي ذلك بلغت (20%) بالنظر لاعتماد مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة علي مجالات عمل متخصصة ومحدودة فإن إنتاجها يتسم في الغالب بالدقة والجودة لأن الجودة والدقة وهما قرينة التخصص وتركيز العمل، ذلك لأن العمل في المؤسسات الصغيرة يعتمد علي المهارة الحرفية وتصميم الإنتاج وفقاً لأذواق المستهلكين وتبدلاتها في المدى القصير . يساعد علي ذلك وجود حوافز علي العمل والابتكار والتجديد والاستعداد للتضحية لتحمل المخاطر والرغبة في الانجاز وتحقيق الاسم التجاري مع الشهرة ، مما يؤدي إلي زيادة الربحية نتيجة زيادة حجم الأعمال والمبيعات ، وأيضاً تساعد الاتصال الشخصي بالزبائن والعملاء علي دقة وسرعة التعرف علي الاحتياجات وتبذلاتها. وأن اعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة (100%) يوافقون علي أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بخصائص المشروعات الصغيرة المتمثلة في خاصية الانطلاق من البدايات الصغيرة ، حيث ان مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة تبدأ كمبادرة من احد أفراد أسرة في شكل فكرة بسيطة ورأس مال قليل وعندما تجد التأييد والموازية تحتشد من حولها أدوات التشجيع والرعاية والإسناد من بقية أفراد الأسرة والمجتمع المحيط ومن المؤسسات الرسمية والطوعية فتتطلب إلي براعات أوسع. وأن اعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة (100%) يوافقون علي أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بخصائص المشروعات الصغيرة المتمثلة في تحقيق الانتشار الجغرافي للتوطن الصناعي حيث ان مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة تعتبر وسيلة لانتشار التوطن الصناعي جغرافياً من خلال الانتشار الجغرافي للمنشآت الصناعية التي تسود فيها روح المنافسة ، فهي أداة إحداث التطور الاجتماعي والاقتصادي ذلك لأن الحرفيين وصغار الصناع يتركزون في المناطق الحضرية ، ونظراً لصغر حجم مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة فإنه يسهل توطينها بالقرب من المناطق التي توجد فيها مدخل الصناعات الصغيرة . وهذه تعمل غالباً كمنشآت أو نقاط جذب لصناعات أخرى جديدة ، وهكذا تعمل مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة في توسيع رقعة التنمية الصناعية وانتشارها وما يتبع ذلك من تطور صناعي وحضاري. وأن اعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة (100%) يوافقون علي أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بخصائص المشروعات الصغيرة المتمثلة في خاصية إشباع احتياجات المستهلك، حيث أن مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة تشبع حاجات كل من المستهلك النهائي والمستهلك الوسيط المحلي وبحكمها في ذلك تواجه مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة في الغالب سوقاً محددة إذ تلبي رغبات عدد محدود ومميز من المستهلكين مما يسمح بتغطية سريعة للسوق والتعرف علي عادات الشراء وأنماط الاستهلاك . تمتلك مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة القدرة علي إشباع حاجات العديد من المشترين من مناطق بعيدة عن السوق من خلال الاتصالات المباشرة والنشطة لصاحب رأس المال ، وأيضاً من خلال الأسعار المنافسة مقارنة مع نظرائهم من كبار المنجيين . - تقدم مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة سلعاً وخدمات لأصحاب الدخول المنخفضة والمتوسطة في صور أحجام وعبوات صغيرة لإشباع حاجاتهم الأساسية بأسعار رخيصة ، كما تتبع نظام البيع الأجل بأمان نسبي نظراً لقدراتها علي معرفة ظروف العملاء وإمكاناتهم المادية نتيجة الاتصالات المباشرة الدائمة معهم. وأن اعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة (80%) يوافقون علي أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بخصائص المشروعات الصغيرة

المتتملة في رفع مستوى الناتج القومي والدخل القومي بينما نجد أن نسبة غير الموافقين (0.4%) بينما نجد أن (160%) لم يحددوا رأي واضح اتجاه رفع مستوى الناتج القومي والدخل القومي ، الناتج القومي يعني قيمة مجموع السلع والخدمات التي ينتجها مجتمع ما في فترة زمنية معينة ، ونلاحظ من هذا الانتشار الواسع والنشاط الهائل مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة في كافة المجالات الصناعية والتجارية والخدمية أنها تساهم بشكل كبير وبنسبة عالية من الناتج القومي الإجمالي يفوق مساهمة المشروعات الكبيرة في ذلك الناتج للدول النامية والمتقدمة والذي يعتبر (الدخل القومي الإجمالي) أحد أهم عناصر أجور العمال . وهذا يتضح من خلال رفع مستوى التوظيف لعنصر العمل الذي هو أبرز عناصر الإنتاج ، وبالتالي مما يرفع من مستوى الطلب الكلي الفعال على السلع الاستهلاكية والاستثمارية. اعلي نسبة من أفراد عينة الدراسة (100%) يوافقون علي أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بخصائص المشروعات الصغيرة المتمثلة في قصر فترة الاسترداد لرأس المال المستثمر ، حيث ان مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة تتميز بارتفاع معدل دوران البضاعة والمبيعات وأرقام الأعمال مما يمكنها من التغلب على طول فترة الاسترداد لرأس المال المستثمر فيها ويقلل بالتالي من مخاطر الاستثمار الفردي فيها ، ومع ذلك فإن فرص التوسع والتجديد في تلك المنشآت تكون ضعيفة وذلك لأن انخفاض حجم الربح المتحقق فيها يؤدي الي ضعف قدرتها علي تجنب جزء من الأرباح يستخدم لإضافة استثمارات جديدة للمشروع أو يخصص لإعادة بناء أو تجديد المشروع ، ويعد ذلك عيباً جوهرياً في آلية لنمو مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة ، وخصوصاً أنها تعتمد علي التمويل الأصغر أو التمويل الخاص والذاتي لمالكها وتفقر القدرة علي الاقتراض بدرجة ملموسة كما أنها لا تعتمد علي التمويل العام أو الحكومي. وأن اعلي نسبة من أفراد عينة الدراسة (100%) يوافقون علي أن مشروعات الأسر المنتجة تتمتع بخصائص المشروعات الصغيرة المتمثلة في الحد من معدلات البطالة والفقر ورفع مستوى المعيشة ، حيث أن مشروعات الأسر المنتجة الصغيرة تساهم بشكل كبير في الحد من معدلات البطالة والفقر ورفع مستوى المعيشة وحل كثير من المشكلات التي تواجه المجتمع أو الأفراد في المناطق النائية والريفية من خلال توفير الاحتياجات الضرورية لهم وتزيد من الروابط الأسرية بين أسرة صاحب المشروع واسر العاملين في المشروع وتتطور العلاقات الاجتماعية إلي التصاهر ورعاية الأبناء.

النتائج

- ١/ أن مشروعات الأسر المنتجة تساهم في زيادة وجودة الإنتاج ورفع مستوى الناتج القومي والدخل القومي.
- ٢/ إن مشروعات الأسر المنتجة تعمل على رفع المستوى المعيشي للأسر.
- ٣/ إن مشروعات الأسر المنتجة تعمل على الحد من معدلات البطالة وتخفيض حدة الفقر.
- ٤/ إن مشروعات الأسر المنتجة ذات الطابع الشخصي تقدم خدمات للعملاء بمنطقة الدراسة.

التوصيات

- ١/ توفير التمويل والرعاية لمشروعات الأسر المنتجة الصغيرة وجعلها ركيزة أساسية لعمليات التنمية.
- ٢/ الاستفادة من مقدرات مؤسسات التمويل الأصغر في إضافة شريحة منتجة حقيقية تدفع بعجلة الإنتاج والتنمية.
- ٣/ الاعتماد علي مشروعات الأسر المنتجة لزيادة الدخل وتخفيض معدلات الفقر والبطالة ورفع مستوى المعيشة.
- ٤/ إنشاء صندوق لتمويل المشروعات الأسر المنتجة الصغيرة معدل فائدة بسيط لتغطية نفقات المتابعة المالية والإدارية.

المراجع

- ١/ بتول احمد الطيب حسين (٢٠٢١) مدير فرع شركة الطموح الخاصة للتمويل الأصغر بمدينة أم درمان. مقابلة.
- ٢/ براند سما لورنس هارت جوديث (٢٠١٨) تحسين عمل التمويل البالغ الصغر في الشرق الأوسط ، منشورات البنك الدولي.
- ٣/ حسن أحمد حسن الشيخ (٢٠١٩) التمويل الإسلامي لجمعيات منتجي الصمغ العربي، ورقة علمية، مجلة جامعة بخت الرضا، العدد ١٨.
- ٤/ حسن عثمان (٢٠٠٥) مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية الاقتصادية في تمويل المشروعات الصغيرة ، الخرطوم : دار الطباعة للنشر والتوزيع
- ٥/ سمير زهير الصوص (٢٠١٠م) السياسات والإحصاء والتحليل وبعض التجارب الدولية الناجحة □ مجال تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة مكتب بحافطة قفيلية.
- ٦/ علي دياب محمد (٢٠٠٤) تمويل صغار المنتجين والحرفيين ، رسالة ماجستير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- ٧/ عبد السلام عبد الغفور وآخرون (٢٠٠١) ادارة المشروعات الصغيرة، دار صناعة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٨/ ماجدة محمد العطية (٢٠٠٤) إدارة المشروعات الصغيرة، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.
- ٩/ منى علي محمد (١٩٩٣م) الدور الإرشادي والتمويلي للبنك الزراعي في حل قضايا صغار المزارعين القطاع المروي بالخرطوم، ماجستير جامعة الخرطوم.



١٠ / نايف محمد حسن محمد (2007م) المشروعات الصغيرة ودرها في الحد من مشكلة البطالة، إخوان اون لاين، 2007م.